معاجز النبي الأكرم (ص) في مصنفات السيرة النبوية (ق2–ق7هـ)

دراسة تحليلية في اثبات صحة السند معجزة رد الشمس – شاة ام معبد الخزاعية انموذجاً

الباحثة: زهراء علي عباس أ.م.د. احمد عليوي صاحب
كلية الامام الكاظم (ع) الجامعة

الكلمات المفتاحية: التاريخ الاسلامي. المعجزة، المصنفات السيرة النبوية.

الملخص:

تُعتبر المعجزة حدثاً لا يمكن تفسيره بالقوانين الطبيعية او العلمية، وأنما تُعزى الى سبب خارق للأحداث الطبيعية يعجز عوام البشر أن عن الإتيان بمثله؛ وقد تناولت مصنفات السيرة النبوية (من القرن الثاني للهجرة) تلك المعاجز، وأوردتها بين طيات نصوص الحوادث التاريخية؛ إلا انها تعرضت الى طفرة نوعية في القرون اللاحقة، واخذت اعدادها تتزايد، وخاصة المتعلقة بسيرة النبي الاكرم(ص) وما اشتملت على حوادث تأريخية مرتبطة به(ص)؛ لذلك جاء بحثنا لهذا المعاجز نظراً لأهميتها التي غفل عنها الباحثون أو أهملوها، خصوصاً اثناء تتبعنا للمعاجز من القرن الثاني الهجري حتى القرن السابع الهجري لحظنا تطورها تدوينها تأريخياً، مضافاً لها تزايد اعدادها، وأسهاب الكتب والمصنفات في تتبعها لدرجة تشكل مصنفات خاصة بها.

المقدمة:

المعاجز من تجليات قدرة الله وتأييد لنبيه الاكرم(ص) بدليل قوله عز وجل: {قَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰت مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ} العنكبوت 50-52، وهي اشارة لخروج نبيه بهذه الدقة الاعجازية التي تُظهر عظمة وقدرة الله من الآيات والمعاجز لنبيه الاكرم(ص)، وقد ناقش بحثنا موضوع المعاجز وتطورها التي شغلت جزءاً محدداً ودقيقاً من حياة وسيرة النبي الاكرم(ص)، والتي دونتها المصنفات التاريخية بمختلف انواعها، إذ بينت رعاية الله وعنايته في حماية نبيه (ص) ومده بالآيات والمعاجز؛ فضلاً عن ذلك ان مصنفات السيرة النبوية اهتمت اهتماماً بالغاً بمعجزات النبي الاكرم(ص)؛ ويتضح هذا جلياً في مطلع القرن الخامس الهجري، اذ

تطور الالتفات اليها وأُلفت لها كُتب تحت عنوانات النبوة لبيان أهميتها وارتباطها باعلام نبوته كما فسرتها المصادر التاريخية.

قُسم البحث الى عدد من العنوانات الجانبية؛ انطلقنا اولاً من بيان المعجزة وحيزها في مصنفات السيرة النبوية (ق2-7هـ)، ثم بيان معجزة رد الشمس التي تُعتبر من معاجز الالطاف والرعاية الإلهية، حيث استجاب الله لنبيه الاكرم(ص)، ومعجزة شاة ام معبد الشاة.

1-معجزة رد الشمس:

عرفت المعجزة من الناحية اللغوية بتعريفات عدة متقاربة: جاءت بمدلولها اللغوي بمادة " عجز" هي ما يجعل غيره عاجزاً إذا ضعفت عن طلبه وادراكه، والعجز مناقض للحزم، وعجزت تعجز عجزاً فهو العاجزٌ الضعيفٌ، ويقال للمرأة العجوز العاجزة اتقي الله في عجزك، أي في ضعفك [1]، وفي قوله تعالى{ والذين سعوا في ءاياتنا معاجزين}[2]، المعجزة في الاصطلاح "علامة لله لا يعطيها الا لأنبياءه ورسله وحججه ليعرف به صدق الصادق وكذب الكاذب "[3]، وكل حادث يحدث بفعل الله او بأمره او بتمكينه، يكون مناقض او مخالف لعادات الناس في زمان تكليف، مطابق لدعوتهٌ او ما يجري مجراه يسمى معجزة [4]،وهي امراً خارق للعادة، داعية الى الخير والسعادة، مقرونة بدعوى النبوة وان القصد بها اظهار الصدق من ادعى انه رسول من الله[5] وتمثل معجزات الأنبياء الدالة على صدقهم (صلوات الله عليهم) وانما سميت معجزة لان البشر يعجزون عن الاتيان بمثلها[6]، وذكرت الروايات التأريخية ان معجزة رد الشمس من المعاجز السماوية للنبي الأعظم(ص)، وفضيلة من فضائل الامام علي (عليه السلام) حدثت في زمن الرسول الأعظم(ص) ووردت بأسانيد وطرق متباينة بين مؤيد لها ومخالف واخرون مصححون لما خالفه البعض، وفحوى الرواية: ورد أن النبي (ص) كان ذات يوم في منزله وعلي (عليه السلام) كان بين يديه إذ جاءه جبرئيل (عليه السلام) يناجيه عن الله سبحانه عندما تغشاه الوحي، توسد فخذ أمير المؤمنين (عليه السلام) فلم يرفع رأسه عنه حتى غربت الشمس، فاصطبر أمير المؤمنين (عليه السلام) لذلك إلى صلاة العصر، فصلى أمير المؤمنين (عليه السلام) جالساً يومئ بركوعه وسجوده إيماء، فلما أفاق(ص) من غشيته قال لأمير المؤمنين: أفاتتك صلاة العصر؟ قال: لم أستطع أن أصليها قائماً لمكانك يا رسول الله والحال التي كنت عليها في استماع الوحي، فقال له: ادع الله حتى يرد عليك الشمس لتُصليها قائماً في وقتها كما فاتتك، فإن الله تعالى يُجيبك لطاعتك لله ورسوله، فسأل أمير المؤمنين (عليه السلام) الله في رد الشمس، فردت في موضعها

من السماء وقت صلاة العصر، فصلى (عليه السلام) صلاة العصر في وقتها ثم غربت، فقالت أسماء: والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشب"[7]

لقد بُذلت محاولات في التشكيك بهذه المعجزة اذ قال عنها احمد بن حنبل ان حديث رد الشمس:" لا اصل له"[8]، واعده ابن الجوزي من الاحاديث الموضوعة بقوله:" هذا الحديث موضوع بلا شك وقد اضطرب الرواة فيه"[9]، اما ابن تيمية فقال: رجوع الشمس له مرتين: الأولى في زمن النبي(ص)، والثانية بعده؛ أما الأولى فقد رواها جابر وأبو سعيد الخدري: أن رسول الله (ص) نزل عليه جبريل يومًا يناجيه من عند الله، فلما تغشاه الوحي توسد فخذ أمير المؤمنين ..."[10]، وبعد ان اكمل الحديث عن رد الشمس قال أن العلماء وصفوه بالكذب، بينما هناك علماء صححوا الحديث واثبتوا صحته، وأشار بقوله :"يقال إن فضل علي وولايته لله وعلو منزلته عند الله معلوم ولله الحمد، بناءً على أدلة ثابتة أكدتها دراسات العلم اليقيني، دون الحاجة إلى الكذب أو الغموض في صدقها، وقد ذكر بعض العلماء مثل الطحاوي والقاضي عياض وغيرهم، حديث رد الشمس له، واعتبروه من معجزات النبي (ص) ومع ذلك، علماء المحققون في علوم الحديث يعلمون أن هذا الحديث هو كذب موضوع، كما ذكره ابن الجوزي في كتابه "الموضوعات"[11]، وعرف عن ابن تيمية انه كما ذكره ابن حجر: "انه كان كثير التحامل إلى الغاية في رد الأحاديث"[12]

2-واخرجها القاضي عياض مشيراً الى انها احد علامات النبوة، والذي نقلها من الطحاوي بأسناد أسماء بنت عميس قائلاً: حكى الطحاوي مشكل الحديث عن أسماء بنت عميس من طريقين ان النبي (ص) كان يوحى اليه ورأسه في حجر علي (ع)..."[13]، ثم أشار الى ان هذان الحديثان ثابتان ورواتهما ثقات، ثم تطرق الى قول احمد بن صالح في حفظ الحديث وانه من علامات النبوة[14]، ثم أورد معجزة حبس الشمس للنبي محمد(ص) تم ذكرها.

3-أورده المقريزي عن طريق احمد بن صالح بأسناد عن عون بن محمد، عن أمه أم جعفر، عن أسماء بنت عميس، أن رسول الله (ص) صلى الظهر بالصهباء، ثم أرسل عليًا في حاجة..." [15]، ثم أشار المقريزي الى قول أحمد بن صالح: "هذه دعوة النبي (ص) فلا تستكثر، وهي فضيلة لعلي ﷺ"[16].

واخرجها السيوطي من المعاجز والعلامات للنبي الاكرم(ص) وبأسناد يعود الى ابن هريرة: "أنّ رسول الله (ص) أنزل عليه حين انصرف من العصر وعليّ بن أبي طالب(ع) قريبا منا ولم يكن علياً أدرك الصلاة..."[17]، أورده ابن كثير بأسناد يعود الى الامام علي (ع)، قائلاً: واما حديث امير

المؤمنين علي(ع) : فأخبرنا أبو العباس الفرغاني،...، الذي سمعهُ من جويرية بنت شهر ، الذي أوردته عند خروجها مع الامام علي (ع) سمعته منه قالت: " خرجت مع علي بن ابي طالب فقال: يا جويرية ان رسول الله (ص) كان يوحى اليه ورأسهُ في حجري فذكر الحديث" [18]

وتجدر الإشارة الى ان المصادر التي ذكرت أعلاه تؤكد وقوع هذه المعجزة كعلامة من علامات النبوة وفضيلة من فضائل الامام علي (ع) وقد اوردت باسانيد مختلفة وفي طرق اخرى الا ان مضمونها واحد ويوكد صحة وقوعها.

بينما هناك من فند تشكيكهم واثبت حدوث معجزة رد الشمس في طرق عدة منها: ما اخرجهُ الطحاوي في كتابه "مشكل الاثار" احد كتب الحديث ،عن أبو امية ، أورده عن، عن إبراهيم بن الحسن ، عَنْ فاطمة بنت الحسين ، عَنْ أسماء بنت عميس قالت[19]: "كان رسول الله (ص) يوحى إليه ورأسه في حجر علي، فلم يصل العصر حتى غابت الشمس، فقال رسول الله (ص) : "أصليت يا علي؟" قال: لا، فقال رسول الله (ص): "اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فارد عليه الشمس." قالت أسماء: فرأيتها قد غربت، ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت" [20]؛ ثم أوردها بطرق أخرى عن أسماء بنت عميس : روى لنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، قال: عن عون بن محمد، نقلاً عن أمه أم جعفر، عن أسماء بنت عميس قالت[21]: أن النبي (ص) صلى الظهر في الصهباء، ثم أرسل عليًا (ع) في حاجة، فلما رجع علي كان النبي (ص) قد صلى العصر، فوضع النبي (ص) رأسه في حجر علي ولم يحركه حتى غابت الشمس، فقال النبي (ص) : "اللهم إن عبدك عليًا احتبس بنفسه على نبيك فرد عليه شرقها." قالت أسماء: فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال والأرض، ثم قام علي فتوضأ، وصلى العصر، ثم غابت الشمس مرة أخرى، وكان ذلك في الصهباء في غزوة خيبر[22].

وترى الباحثة ان الطحاوي بدأ في التحقق من الاسناد عن طريق التعرف على رواة الحديث والتأكيد موثوقيتهم ، فقال أبو جعفر :" فاحتجنا ان نعلم من محمد بن موسى المذكور في اسناد هذا الحديث" [23] ، وبعد ان بحث عنه واستعلم، تبين أنهُ محمد بن موسى المدني المعروف بالفطري، وهو راوٍ موثوق ومحمود في روايته[24]، ثم احتاجوا لمعرفة عون بن محمد المذكور في السند، وبعد البحث، تبين أن عون بن محمد هو عون بن محمد بن علي بن أبي طالب[25]، ثم ارادوا ان يعرفوا من هي امه التي روى عنها الحديث ، فتبين أنها أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب[26]، وقد ذكر الطحاوي ان هذا الحديث صحيح وثابت، ورواهُ الثقات، ثم قال :"ان احمد بن صالح كان يقول: لا ينبغي لمن سبله العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء بنت عميس لأنه من علامات

النبوة[27]، والمعجزة تحققت لفضل وعلامة نبوة اذ ارسل النبي الاكرم(ص) الامام علي (ع) في حاجة في سبيل الله جعلته يتأخر من تأديتها في فضيلتها وهذا ما أوردته كتب المصادر واكدته على ارسال الامام علي (ع) في حاجة بعد تأدية صلاة الظهر وهذه الحاجة كأنت في سبيل الله وبأمر نبيه الاكرم(ص) جعلته يتأخر في تأدية صلاة العصر فأردد له الشمس لتأديتها في فضيلتها، وقد تمت تصحيح الرواية بعد ان أرادوا تفنيد المعجزة صححه الطحاوي، والقاضي عياض، واخرجه بن منده وابن شاهين من حديث أسماء ابنة عميس، وابن مردويه من حديث ابي هريرة [28]،عن ابن مردويه، عن أبي هريرة، قال: "نام رسول الله (ص) ورأسه في حجر علي (ع)، ولم يكن صلى العصر حتى غربت الشمس، فلما قام النبي (ص) دعا له، فردت عليه الشمس حتى صلى، ثم غابت ثانية"[29]. وقام الحسكاني[30]، بمليء مجلساً صحح فيه رد الشمس لعلي (ع) وهو يدل على خبرته بالحديث[31] ويشير الذهبي بأنهٌ :" وجدت له مجلسًا يدل على تشيعه وخبرته بالحديث وهو تصحيح خبر رد الشمس لعلي ﷺ وترغيم النواصب الشمس"[32]، قال فيه الحسكاني: هَذِه أم جَعْفَر بنت مُحَمَّد بن جَعْفَر بن أبي طَالب، وَابْنهَا عون بن مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّة. هَذَا حَدِيث غَرِيب عَجِيب، انْفَرد بِهِ ابْن أبي فديك وَهُوَ صَدُوق، وَشَيْخه الفطري صَدُوق، وَاعْترض على هَذَا بِمَا صَحَّ عَن أبي هُرَيْرَة، عَن النَّبِي (ص) " أَن الشَّمْس لم تحتبس إِلَّا ليوشع بن نون ليَالِي سَار بت الْمُقَدّس " فَقَالَ الحسكاني: "إِنَّمَا (ع) وقوفها، وحديثنا فِيهِ الطُّلُوع بعد المغيب؛ فَلَا تضَاد بَينهمَا"[33]، وأشار إلى أن هذا الحديث غريب وعجيب، وانفرد به ابن أبي فديك واشار الى انه صادق، وكذلك شيخه الفطري الذي عُرف بالصدق، بينما اعترض بعض العلماء على هذا بحديث آخر يذكر أن الشمس لم تحتبس إلا ليوشع بن نون في ليالي سار بيت المقدس، وبين على أن وقوفها ليوشع وانما الحديث للأمام علي هو الطلوع بعد المغيب وهو لا يتعارض مع الحديث الآخر، بمعنى ان احتباس الشمس ووقوفها يختلف جملةً وتفصيلاً روي " أن الله (عز وجل) وقف الشمس على يوشع بن نون وصي موسى (عليه السلام) بدعائه وذلك انهٌ كان في غزو واشرف على الفتح وكادت الشمس ان تغيب فخاف ان غابت لا يتم له امر الفتح فدعا الله فقال " اللهم اني مأمور وانها مأمورة فاحبسها علي شيئاُ حتى يفتح لي فحبسها الله تعالى له، ان حبس الشمس لوصي من اوصياء النبي موسى(ع) ليس مستبعد ان ترد الشمس لوصي النبي محمد (ص)، وخلدت الحادثة رد الشمس بأبيات شعرية منها: البيت الذي ذكره السيد محمد الحميري:

ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلاة قد دنت للمغرب[34]

فقال حسان بن ثابت :ان علي بن ابي طالب ردت عليه الشمس في المغرب ردت عليه الشمس في ضوئه أعصرا كان الشمس لم تغرب[35]

وقال السيد الحميري ايضاً:

فلما قضى وحي النبي دعا له ولم يك صلى العصر والشمس تنزع

فردت عليه الشمس بعد غروبها فصار لها في أول الليل مطلع[36]

وقال ابن حماد:

"قرن الاله ولائه بولائه لما تزكى وهو حان يركع سماه

رب العرش نفس محمد يوم البهال وذاك مالا يدفع

فالشمس قد ردت عليه بخيبر وقد ابتدت زهر الكواكب تطلع

وببابل ردت عليه ولم يكن والله خير من علي يوشع"[37]

قال علي بن احمد :

"وغدير خم ليس ينكر فضلهُ إلا زنيم فاجر كفار من ذا

عليه الشمس بعد مغيبها ردت ببابل نبئن يا حار وعليه

قد ردت ليوم المصطفى يوما وفي هذا جرت اخبار

حاز الفضايل والمناقب كلها أنى يحيط بمدحه الاشعار"[38]

اراء الامامية حول معجزة رد الشمس: روى الكليني: عن عمار بن موسى قال: دخلت أنا وأبو عبد الله (عليه السلام) مسجد الفضيخ[39]، فقال: "يا عمار، ترى هذه الوهدة[40]؟" قلت: نعم. قال: "كانت امرأة جعفر التي تزوجها أمير المؤمنين (عليه السلام) جالسة في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر، فبكت، فسألاها ابناها...قالت: "كنت أنا وأمير المؤمنين في هذا المسجد، فقال لي: ترين هذه الوهدة؟ قلت: نعم. قال: كنت أنا ورسول الله (ص) جالسين فيها، إذ وضع رأسه في حجري ثم خفق حتى نام، وحضرت صلاة العصر، فكرهت أن أحرك رأسه عن فخذي فأكون قد آذيت رسول الله (ص)، حتى ذهب الوقت وفاتت، فاستيقظ رسول الله (ص) وقال: يا علي، صليت؟ قلت: لا. قال: ولم ذلك؟ قلت: كرهت أن أوذيك، فقال: فقام واستقبل القبلة ومد يديه كلتيهما وقال: اللهم رد الشمس إلى وقتها حتى يصلي علي، فرجعت الشمس إلى وقت الصلاة حتى صليت العصر، ثم انقضت انقضاض الكوكب."[41]

وكان من حديث رجوعها عليه في المرة الأولى ما روته أسماء بنت عميس، وأم سلمة زوج النبي (ص)، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبو سعيد الخدري، في جماعة من الصحابة (4): أن النبي

(ص) كان ذات يوم في منزله، وعلي (ع) بين يديه، إذ جاءه جبرئيل (ع) يناجيه عن الله سبحانه، فلما تغشاه الوحي توسد فخذ أمير المؤمنين (ع) فلم يرفع رأسه عنه حتى غابت الشمس، فاضطر أمير المؤمنين (ع) لذلك إلى صلاة العصر جالساً يومئ بركوعهُ وسجودهً إيماء، فلما أفاق من غشيته قال لأمير المؤمنين(ع): أفاتتك صلاة العصر؟ " قال له: " لم أستطع أن أصليها قائماً لمكانك يا رسول الله، والحال التي كنت عليها في استماع الوحي " فقال له: " ادع الله ليرد عليك الشمس حتى تصليها قائما في وقتها كما فاتتك، فإن الله يجيبك لطاعتك لله ورسوله " فسأل أمير المؤمنين الله عز اسمه في رد الشمس، فردت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت العصر، فصلى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر في وقتها ثم غربت. فقالت أسماء: أم والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشبة ([42])

وعن أم جعفر وأم محمد بنتي محمد بن جعفر، عن أسماء بنت عميس وهي جدتهما قالت: خرجت مع جدتي أسماء بنت عميس وعمي عبد الله بن جعفر حتى إذا كنا بالصهباء قالت:" حدثتني أسماء بنت عميس قالت يا بنية كنا مع رسول الله (ص) في هذا المكان فصلى رسول (ص) الظهر ثم دعا علياً (ع) فاستعان به في بعض حاجته ثم جاءت العصر فقام النبي (ص) فصلى العصر فجاء علي (ع) فقعد إلى جنب رسول الله فأوحى الله تعالى إلى نبيه (ص) فوضع رأسه في حجر علي (ع) حتى غابت الشمس لا يرى منها شيء لا على أرض ولا على جبل ثم جلس رسول الله (ص) فقال لعلي (ع) هل صليت العصر؟ فقال: لا يا رسول الله أنبئت انك لم تصل فلما وضعت رأسك في حجري لم أكن لأحركه فقال: اللهم ان هذا عبدك على احتبس نفسه على نبيك فرد عليه شرقها فطلعت الشمس فلم يبق جبل ولا أرض إلا طلعت عليه الشمس ثم قام علي (ع) وصلى ثم انكسفت"([43]).

وترى الباحثة ان المعروف من حديث رد الشمس مرتان مرة في حياة النبي الاكرم(ص) بكراع الغميم ومرة بعد وفاته (ص) ببابل، فأما رجوع الشمس في حال حياته (ص) ما روت أم سلمة وأسماء بنت عميس وجابر الأنصاري وأبو ذر وابن عباس و أبو سعيد الخدري وأبو هريرة و الإمام الصادق (ع) أن رسول الله (ص) صلى بكراع الغميم([44])، قد يشكل البعض على مسألة تأخير الصلاة الى وقت اخر دون عذر؟ حتى ان هذه الروايات تشير الى ان النبي الاكرم(ص) والامام علي يصلون الصلاة دون الجمع؟، اذ تعد هذه الحادثة من المعاجز الاستثنائية وليست قاعدة عامة للأحكام الشرعية أظهرت تعظيم الامام علي(ع) للنبي الاكرم(ص) وحرصه على احترام وتعظيم

النبي الاكرم(ص) وللإجابة على الاعتراض الذي يقول تأخير الصلاة الامام علي(ع) الى وقت اخر دون عذر، فهناك جوابان:

أحدهما: أنه إنما يكون عاصيا إذا ترك الصلاة بغير عذر، وإزعاج النبي لا ينكر أن يكون عذرا في ترك الصلاة.

فإن قيل: "ان الأعذار في ترك جميع أفعال الصلاة لا تكون إلا بفقدان العقل والتميز كالنوم والاغماء وما شاكلهما، وأما الأعذار التي لا تسقط وجوب الصلاة التي يكون معها العقل والتميز ثابتين كالرباط والقيد والمرض الشديد واشتباك القتال، فإنما يكون عذرا في استيفاء أفعال الصلاة وليس بعذر في تركها أصلا، فإن كل معذور ممن ذكرنا يصليها على حسب طاقته ولو بالإيماء"[45].

وهذا ما اشار اليه الشريف المرتضى: "غير منكر أن يكون صلى موميا وهو جالس لما تعذر عليه القيام إشفاقاً من انزعاج النبي (ص). وعلى هذا تكون فائدة رد الشمس ليصلي مستوفيا لأفعال الصلاة، وليكون أيضا فضيلة له ولآله على عظم شأنه، وإن الصلاة لم تنته بمعنى جميع وقتها، وإنما فاته ما فيها من الفضيلة والمزية من أول وقتها ويقوي"[46] هذا شيئان:

أحدهما: الرواية الأخرى في الشعر (حين تفوته)، لأن قوله (حين تفوت) صريح في أن الفوت لم يقع وإنما قارب وكاد.

والشئ الآخر قوله (وقد دنت للمغرب) وهذا أيضا يقتضي أنها لم تغرب وإنما دنت وقاربت الغروب، وإذا كانت لم تنته فأي معنى للدعاء بردها حتى يصلي في الوقت وهو قد صلى فيه؟، اذن الفائدة في ردها ليدرك فضيلة الصلاة في أول وقتها، ثم ليكون ذلك دلالة على سمو محله وجلالة قدره في خرق العادة من أجله، وإذا كان النبي (ص) هو الداعي بردها له، فالعادة إنما خرقت للنبي الاكرم(ص) لا لغيره؟ ، إذا كان النبي إنما دعا بردها لأجل الامام علي (ع) "ليدرك ما فاته من فضل الصلاة، فشرف انخراق العادة والفضيلة به منقسم بينهما"[47].

2-معجزة شاة ام معبد الخزاعية: واسمها الحقيقي عاتكة بنت خالد بن منقذ، تُنسب الى بني كعب التي اشتهرت بقصتها المعروفة مع النبي الاكرم(ص) عند هجرته الى المدينة المنورة[48]، وهي امرأة جليلة عفيفة، تقابل الرجال، قوية جلدة، وتجلس في فناء خيمتها وتقدم الطعام والشراب للمارة وتستضيفهم، وعندما وصل النبي الاكرم(ص) وأبو قحافة سألوها لَحْمًا أَوْ تَمْرًا يشترونه ليأكلوه، فاعتذرت منهم واصفة حالتهم بأنهم كانوا قوم يعيشون في ظ-روف قاسية مرملين ولا يملكون شيئاً لتقدمه لهم، لانها كانت --سنة من السنين العجاف، وعندما نظر النبي الاكرم(ص)

في زاوية خيمتها وجد عندها شاة فسالها عنها، فاخبرته انها شاة لا تعطي لبناً بسبب الجفاف والجهد[49].

المعجزة في مصنفات السيرة النبوية:

اختلف المؤرخين والرواة في ذكر المعجزة وطريقة عرضها، فقد ورد:

1-ابن إسحاق (151ه) من اعلام القرن الثاني الهجري: في كتابه السير والمغازي كان يكتفي بسرد الاحداث التاريخية، كسيرة للنبي الاكرم(ص) وما تعلق بحياته، وعلى الرغم من ذكره للمعاجز اثناء سرده للروايات التاريخية الا انه لم يشير بشكل واضح الى وجود معجزة تتعلق بشاة ام معبد، نلحظ انه أوردها ونقلها منه ابن هشام الا انه لم يعدها من المعاجز، وفي رواية يشير اليها ابن هشام(ت230ه) وهو احد اعلام القرن الثالث الهجري، يرويها من الحوادث هتاف الجن الذي اخبر عن مكان النبي الاكرم(ص) في هجرته الى المدينة المنورة ، اعتمد بسرد عن طريق ابن إسحاق بسند مرسل عن أسماء بنت أبو بكر" مكثنا ثلاث ليالٍ، وما ندري أين وجه رسول الله (ص)! حتى أقبل رجل من الجن من أسفل مكة، يتغنى بأبيات من شعر غناء العرب، وإن الناس ليتبعونه يسمعون صوته وما يرونه، حتى خرج من أعلى مكة"[50] وهو يقول:

"جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتي أم معبد

-هما نزلا بالبر ثم تروّحا فأفلح من أمسى رفيق محمد"[51]

وقد أوردها ابن إسحاق وابن هشام من دون معجزة مكتفين بذكر الرواية والأشخاص الذين ارتحلوا مع النبي الاكرم(ص) الى المدينة المنورة، وهتاف الجن بمكان النبي الاكرم مضيفاً عبارة (حلا بخيمتي)، دون التطرق الى ذكر هذا الشخص[52]

2- ابن حبان(ت 354ه) من اعلام القرن الرابع الهجري، أوردها ضمن الحوادث التاريخية لهجرة النبي الاكرم(ص): "ثم ساروا إلى خيمتي أم معبد الخزاعية، وكانت امرأة برزة جلدة تحتبي وتجلس بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم، فينالونها تمرا ويشترون، فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك، فإذا القوم مرملون مسنتون، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كسر خيمتها فقال: ما هذه الشاة يا أم معبد؟ قالت: خلفها الجهد عن الغنم، فقال: هل بها من لبن؟ قالت: هي أجهد من ذلك، قال: "أتأذنين لي[53] أن أحلبها؟" قالت: نعم، بأبي أنت وأمي! إن رأيت بها حلبا فاحلبها، فدعا رسول الله ﷺ بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم الله عليه وقال: "اللهم بارك لها في شاتها"[54].

3- خرجها أبو نعيم الاصبهاني (ت 430ه) من اعلام القرن الخامس الهجري في دلائله، مُشيراً اليها بالآيات التي ظهرت للنبي الاكرم(ص) عند خروجه الى المدينة المنورة، ومقسماً الآيات والمعاجز

على فصول عدة، كل فصل يتحدث عن معاجز معينة[55]، واعتمد في نقل المعجزة على سلسلة اسناد متصل تنتهي بحبيش بن خالد: "أن رسول الله ﷺ حين خرج من مكة مهاجرًا هو وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهم الليثي عبد الله بن أريقط، فمروا على خيمتي أم معبد الخزاعية، وكانت برزة جلدة تحتبي بفناء القبة ثم تسقي وتطعم، فسألوها لحمًا وتمرًا ليشتروا منها، فلم يصيبوا عندها شيئًا من ذلك، وكان القوم مرملين مسنتين، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كسر الخيمة، فقال: ما هذه الشاة يا أم معبد؟ قالت: شاة خلفها الجهد عن الغنم. قال: بها من لبن؟ قالت: هي أجهد من ذلك. قال: أفتأذنين لي أن أحلبها؟ قالت: بأبي أنت وأمي نعم، إن رأيت بها حلبًا فاحلبها. فدعا بها رسول الله ﷺ، فمسح ضرعها بيده وسمى الله عز وجل ودعا لها في شاتها، فتفاجأت عليه ودرّت واجترّت"[56]. ومما تجدر الإشارة الية الى ان أبو نعيم الاصبهاني لم يكتفي بعرض المعجزة بل اسندها ببعض الابيات الشعرية التي تعود للحادثة، معتمداً على سلسلة اسناد لتوثيق الرواية وصحتها[57]، ويشير أبو نعيم الاصبهاني بنفس الرواية وبأسناد عن أبو هريرة " فذكر الحديث بطوله، وذكر بعض الأشعار ، ويشير الى ان أبو هريرة هل وهم فيه أم دعته شهوة الحديث إلى وضعه[58]

4- يوردها الماوردي (ت 450هـ) من اعلام القرن الخامس الهجري في "اعلام رسله" كعلامة من علامات النبوة للخاتم الاكرم(ص) حيث يقول: " شاة أم معبد الخزاعية وكانت مجهودة عجفاء وضراء فمسح رسول الله (ص) ضرعها فدرت لبنا وامتلأت سمنا وبقيت على حالها إلى أن وافاها أجلها"[59]، ويرد الماوردي على من يُشكك في اثبات معجزات النبي الاكرم(ص) بناءً على أخبار الآحاد بنقطتين: "أحدهما: أن رواة الآحاد قد أضافوه إليه في جمع كثير قد شاهدوه وسمعوا راويه فصدقوه ولم يكذبوه وفي الممتنع إمساك العدد الكثير عن رد الكذب كما يمتنع افتعالهم للكذب ولئن جاز اتفاقهم على الصدق مع الكثرة والافتراق وامتنع اتفاقهم على الكذب فلأن دواعي الصدق عامة متناصرة ودواعي الكذب خاصة متنافرة، ولذلك كان صدق أكذب الناس أكثر من كذبه لأنه لا يجد من الصدق بدا ويجد من الكذب بدا"[60]، أي بمعني ان الراوي الذي يروي الاخبار يكون قد سمعه جمع من الناس ولو كان كذب الذي رواه لاجتمعوا على كذبه، والثاني: "أنها أخبار وردت من طرق شتى وأمور متغايرة فامتنع أن يكون جميعها كذبا وإن كان في آحادها مجوز فصار مجموعها من التواتر ومفترقها من الآحاد فصار متواتر مجموعها حجة وإن قصر مفترق آحادها عن الحجة والله تعالى أعلم"[61].

وذكرها البيهقي وابن عساكر في باب اجتياز المرأة وابنها وعلامات النبوة والبركات التي ظهرت: "عندما خرج النبي الاكرم(ص) من مكة المكرمة الى المدينة المنورة وصل الى حي من احياء العرب واذا ببيت متطرف عن البيوت، فتوجه اليه، فكان به الا امرأة، فقالت له: يا عبد الله إنما أنا امرأة وليس معي أحد فعليكما بعظيم الحي إن أردتما القرى قال فلم يجبها وذلك عند المساء فجاء ابن لها بأعنز له يسوقها فقالت له يا بني انطلق بهذه العنز والشفرة إلى هذين الرجلين فقل لهما تقول لكما أمي أذبحا هذه وكلا وأطعمانا فلما جاء قال له النبي (ص) انطلق بالشفرة وجئني بالقدح قال إنها قد غربت وليس لها لبن قال انطلق، فانطلق فجاء بقدح فمسح النبي (ص) ضرعها ثم حلب حتى ملأ القدح ثم قال انطلق إلى أمك فشربت حتى رويت ثم جاء به فقال انطلق بهذه وجئني بأخرى ففعل بها ذلك ثم سقا الغلام ثم جاء بالأخرى ففعل بها كذلك ثم سقا أبا بكر ثم جاء بأخرى ففعل بها كذلك ثم شرب النبي (ص) قال فبتنا ليلتنا ثم انطلقنا فكانت تسميه المبارك وكثرت غنمها"[62]، وتجدر الإشارة الى ان هذه الرواية وردت بأسناد عن أبو بكر تشير الى انها أرسلت لهم اعنز وشفرة لذبحهم لكن نبي الاكرم(ص) طلب قدح بدلاً من الشفرة وحلب الشاة التي لا يوجد في ضرعها لبن وعدها البيهقي وابن عساكر من دلائل نبوة والبركة والخيرات واثارها، ومن مظاهر البركات في ضرع الشاة التي ليس بها لبن[63]، وهي قريبة من الرواية التي رواها البلاذري وابن كثير؛ وفي رواية البلاذري: ان النبي الاكرم(ص) مر بأم معبد عاتكة زوجة أكثم بن الجون الخزاعي، فأحضرت له شاةً هزيلة قليلة اللبن ليذبحها، فمسح على ضرعها فإذا بها تدر اللبن، فقال النبي الاكرم(ص): "لا تذبحها"، فأحضرت شاةً أخرى وذبحتها، ثم طبخت لحمها وقدمته للنبي (ص) ومعه أبو بكر، وعامر بن فهيرة، وعبد الله بن أريقط، فأكلوا منه وشبعوا، وأخذوا ما تبقى معهم في سفرهم، وبقيت كمية كبيرة من اللحم عند أم معبد، وتشير أم معبد الى أن الشاة التي مسح النبي الاكرم(ص) على ضرعها بقيت تدر اللبن حتى عام الرمادة (18 هـ)، وكانوا يحلبونها صباحاً ومساءً رغم الجفاف الذي أصاب الأرض"[64]، وفي رواية أخرى من دلائل البركات والخيرات للنبي الاكرم(ص) في ضرع الشاة يوردها البيهقي في روايته بأسناد عن حبيش بن خالد[65]، وخرجها ابن سعد عن أبي معبد الخزاعي: "لما هاجر من مكة إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر. ودليلهم عبد الله بن أريقط الليثي. فمروا بخيمتي أم معبد الخزاعية. وكانت امرأة جلدة. برزة. تحتبي وتقعد بفناء الخيمة. ثم تسقي وتطعم، فسألوها تمرا أو لحما يشترون، فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك. وإذا القوم مرملون مسنتون، فقالت: والله لو كان عندنا شيء ما أعوزكم القرى. فنظر رسول الله (ص) إلى شاة في كسر الخيمة فقال: ما

هذه الشاة يا أم معبد؟، قالت: هذه شاة خلفها الجهد عن الغنم. فقال: هل بها من لبن؟، قالت: هي أجهد من ذلك. قال: أتأذنين لي أن أحلبها؟، قالت: نعم بأبي أنت وأمي. إن رأيت بها حلبا! فدعا رسول الله (ص) بالشاة فمسح ضرعها وذكر الله وقال: اللهم بارك لها في شاتها!، قال: فتفاجت ودرت واجترت، ودعا بإناء يربض الرهط، فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء، ثم سقاها حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رووا "[66]... فقل ما لبثت حتى جاءها زوجها أبو معبد يسوق أعنزا عجافا يتساوكن[67] هزلا ضحا، مخهن قليل وقال أبو زيد ضحا مخهن قليل. فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال: من أين لك هذا اللبن يا أم معبد، والشاء عازب حيال، ولا حلوب في البيت؟، فقالت: لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا. قال: صفيه لي يا أم معبد. قالت: رأيت رجلا ظاهر الوضاءة، أبلج الوجه، حسن الخلق،...فقال أبو معبد: هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة..."[68] ، ويشير الحاكم بنفس اسناد حبيش بن خالد لكن ببعض الرواة المختلفين وبنفس الرواية: " عن هشام بن حبيش بن خويلد صاحب" "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ويستدل على صحته وصدق رواته بدلائل، فمنها نزول المصطفى (ص) بالخيمتين متواترا في أخبار صحيحة ذوات عدد، ومنها أن الذين ساقوا الحديث على وجهه أهل الخيمتين من الأعاريب الذين لا يتهمون بوضع الحديث والزيادة والنقصان، وقد أخذوه لفظا بعد لفظ عن أبي معبد وأم معبد، ومنها أن له أسانيد كالأخذ باليد أخذ الولد عن أبيه، والأب عن جده لا إرسال ولا وهن في الرواة ومنها أن الحر بن الصباح النخعي أخذه عن أبي معبد كما أخذه ولده عنه، فأما الإسناد الذي رويناه بسياقة الحديث عن الكعبيين فإنه إسناد صحيح عال للعرب الأعارب"[69] ، فضلاً عن ذلك ان الرواية احتوت على الفاظ معقدة (يربض الرهط، فحلب فيه ثجا حتى علا البهاء)، وشملت سلسلة من إسنادًا مفصلًا من الرواة، وان الذي روى الحادثة هو شقيق ام معبد حبيش، بينما في رواية ابن سعد رواها زوجها أبو معبد الخزاعي، مستخدماً ألفاظًا بسيطة، مثل "ما هذه الشاة يا أم معبد؟" و"دعا رسول الله بالشاة فمسح ضرعها"، وفي رواية أخرى يوردها البيهقي بأسناد اخر مختلف عن ابن إسحاق حيث يشير الى ان أبو عبد الله الحافظ اخبره عن أبو العباس محمد بن يعقوب، نقلاً عن أحمد بن عبد الجبار، الذي أورد عن يونس بن بكير، عن استاذه ابن إسحاق، قال[70]: "ونزل رسول الله (ص) بخيمة أم معبد وهي التي غرد بها الجن بأعلى مكة، واسمها عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ربيعة بن أصرم ، فأرادوا القرى، فقالت: والله ما عندنا طعام ولا لنا منحة، ولا لنا شاة، إلا حائل، فدعا رسول الله (ص) ، ببعض غنمها، فمسح ضرعها بيده، ودعا الله، وحلب في العس حتى رغى وقال: اشربي يا أم معبد، فقالت:

اشرب فأنت أحق به، فرده عليها، فشربت...وطلبت قريش رسول الله (ص)، حتى بلغوا أم معبد فسألوها عنه، فقالوا: رأيت محمدا وحليته كذا؟ فوصفوه لها فقالت: ما أدري ما تقولون، قد ضافني حالب الحائل قالت قريش: فذاك الذي نريد"[71]، وعندما مرت قريش سألوها عنه ووصفوه، فقالت: ما أدري ما تقولون، قد ضافني حالب الحائل، فقالوا: ذاك الذي نريد[72]، وفي رواية أخرى ان قريش لم تدر بمخرجه حتى سمعوا متكلماً ينشد أبياتاً وهو لا يرى فاجتمع الناس على صوته من أعلى مكة[73]، وفي رواية أخرى تشير الى انه عندما رحلوا النبي الاكرم(ص) وأبو بكر من خيمتها جاء زوجها أبو معبد يشوق بأعنز ضعاف هزل ورأى اللبن فتعجب وسألها من اين لها هذا والشاة عازبة حيلها ولا حلوبة في البيت فوصفت له النبي الاكرم(ص) "وسيما قسيما في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته صحل وفي عنقه سطع" ،وأشار الى ان هو صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره بمكة[74]، ويتحدث بعض المؤرخين مثل مغلطاي والبيهقي عن وجود قصص مشابهة لقصة أم معبد، وهي اشارة إلى أن هذه الحادثة ربما كانت جزءًا من نفس القصة، تقل او تزيد عنها، أو انها رواية قريبة منها، بدليل قول الحاكم: "ولا أدري أهي هي أم غيرها، ويشبهه ان يكونا من نفس القصة" [75]، ويضيف البيهقي ان لام معبد خيمة وحدة وهي نفس الخيمة التي غرد بها الجن بأبيات شعرية لمكان النبي الاكرم(ص) اين توجه عندما كانت قريش تبحث عنه[76]، فاختلفت في عرضها، حيث ان بعض الروايات تشير الى ان عاتكة كانت تستضيف الرجال في خيمتها، وعندما طلب منها النبي الاكرم(ص) ان يشتري منها تمراً او لحم اعتذرت بضعف حالها.

الخاتمة:

توصلت في البحث الى اهم النتائج منها:

1- تُعد مصنفات السيرة النبوية التي ذكرت المعاجز في نصوصها لم تشر بالشكل الصريح الى انها معاجز بينما في القرون المتتابعة تطورت اخذت تصنف مؤلفات خاصة للمعاجز والدلائل النبوية وتقتبس المعاجز بين النصوص وجعلت عناوين لكل فئة من العمر المعين للنبي الاكرم(ص) من الطفولة الى البعثة.

2- ان معجزة رد الشمس من المعاجز التي ايدها الله لنبيه الاكرم(ص)، وفضيلة لوصيه، وثبتت وجودها بعد معارضات المخالفين لها، الا ان الكثير اثبتوا وجودها، وعملوا مجلساً خاصاً لتصحيحها.

3- ان معاجز النبي الاكرم(ص) في القرون الأولى لم تُخصص من المعاجز، بل تم ذكرها من قبيل الحوادث التاريخية؛ وفي القرون اللاحقة اكدوا بانها من الدلائل النبوية للنبي الاكرم(ص).

4 -ان معجزة شاة ام معبد على الرغم من تعدد الروايات في ذكرها الا انها تعود الى حادثة واحدة عند هجرة النبي الاكرم(ص) الى المدينة المنورة .

الهوامش:

---

[1] الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم البصري (ت 170هـ/790م)، العين ،تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال، بيروت :بلا. ت)، ج1، ص215؛ الازهري، أبو منصور محمد بن احمد بن الازهري الهروي (ت 370هـ/ 981م)، تهذيب اللغة ،تحقيق: محمد عوض مرعب، ط1،(دار احياء التراث العربي، بيروت،لبنان، 1421هـ/ 2001 م)، ج1،ص219

[2] سورة الحج : الاية (51).

[3] الصدوق ،ابي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابوية القمي(ت381هـ/ 329م)،علل الشرائع ، (منشورات المكتبة الحيدريه ،النجف الاشرف:1385هـ/1966 م)، ج1، ص122

[4] الراوندي، أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن قطب الدين (ت573هـ/1178م)، الخرائج والجرائح ، تحقيق: السيد محمد نجل المرتضى الموحد الابطحي ،ط1،(دار مؤسسة الامام المهدي ع، قم المقدسة ،1409هـ/ 1989م)،ج3،ص974.

[5]) الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت 816هـ/ 1413م)، التعريفات ، ضبطه وحققه وصححه: جماعة من العلماء بأشراف الناشر،ط1،(دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، 1403هـ/ 1983م)،ص219.

[6]) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن احمد الانصاري (ت 671هـ/ 1273م)، الجامع لأحكام القران ،تحقيق: احمد البردوني، إبراهيم اطفيش،ط2،(دار الكتب المصرية ،القاهرة،مصر، 1384هـ/ 1964م)، ج1،ص69.

[7] المجلسي، محمد باقر(ت1111هـ/)، بحار الانوار،ط2، (مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان،1403هـ/1983م)، ج41،ص171.

[8] احمد بن حنبل ، الجامع لعلوم الإمام أحمد علل الحديث، تحقيق: التراث فيوم، ط1، (دار الفلاح للبحث العلمي ، القاهرة،مصر ، ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م)، ج15،ص146.

[9] ابن الجوزي، الموضوعات، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، ط1، (المكتبة السلفية، المدينة المنورة، السعودية، ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م)، ج1،ص356.

[10] ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط1،(جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)،ج 8،ص164.

[11] ابن تيمية، منهاج السنة النبوية، ج8،ص164.

[12] ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ)، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية ،ط 2، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ، لبنان، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م) ، ج6،ص319.

[13] القاضي العياض، حقوق المصطفى، ج1،ص284.

[14] القاضي العياض، حقوق المصطفى، ج1،ص284

[15] المقريزي، المقريزي، تقي الدين بن احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (ت845هـ/ 1442م)،امتاع الاسماع بما للنبي(ص) من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ،تحقيق: محمد عبد الحميد النمبسي،ط1،(دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان، 1419هـ/ 1999م)، ج5،ص28.

[16] المصدر نفسه، ج5،ص28.

[17] السيوطي، اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة،ط1، (دار الكتب العلمية ، بيروت،لبنان ، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦م)،ج1،ص309؛ المقريزي،إمتاع الأسماع ،ج5،ص27.

[18] ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت 774هـ/ 1373م)،معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، تحقيق وتعليق: السيد إبراهيم أمين محمد،(دار المكتبة التوفيقية، بيروت، لبنان، بلا.ت)، ص42؛ المقريزي ، امتاع الاسماع، ج5،ص28.

[19] الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري (ت ٣٢١هـ)، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط1، (مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ/ ١٤٩٤ م)، ج3،ص93.

[20] الطحاوي ، مشكل الاثار، ج3، ص93

[21] المصدر نفسه ج3، ص94.

[22] المصدر نفسه، ج3، ص94.

[23] المصدر نفسه،ج3،ص94.

[24] المصدر نفسة،ج3،ص94.

[25] مصدر نفسه، ج3،ص94.

[26] مصدر نفسه، ج3،ص94.

[27] الطحاوي، مشكل الاثار، ج3، ص96؛ القاضي العياض، ابو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ/ 1150م)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، الحاشية: أحمد بن محمد بن محمد الشمنى (ت ٨٧٣هـ)،(دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤٠٩ هـ/١٩٨٨ م)، ج1،ص284.

(28)السخاوي ،شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، المصري(٨٣١ / ٩٠٢ هـ)،المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تحقيق: محمد عثمان الخشت، ط1، (دار الكتاب العربي ، بيروت، لبنان، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م)،ج1،ص226.

[29] ابن مردويه ، الإمام أبي بكر أحمد بن موسى الإصفهاني (ت 410 ه)، مناقب علي بن ابي طالب ما نزل من القرآن في علي ، تجميع وتقديم: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، ص145.

[30] الحسكاني:القاضي المحدث أبو القاسم عبيد الله بن احمد بن محمد بن حسكان القرشي العامري من اهل نيسابور شيخ متقن ذو عناية تامة بعلم الحديث وعلا اسناده وكان معمرًا عالي الإسناد، صنف "في الأبواب" وجمع وحدث عن جدهٌ والحاكم وابي طاهر : الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايْماز (ت 748ه/ 1348م)، تذكرة الحفاظ، ط1، (دار الكتب العلمية بيروت،لبنان، ١٤١٩ه/ ١٩٩٨م)،ج 3،ص258؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ،ط1،(دار الكتب العلمية ، بيروت،لبنان ، ١٤٠٣ه/ 1983م)، ص442؛ بن عبد الهادي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤ ه)، طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، ط2، (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، ١٤١٧ ه/ ١٩٩٦ م)، ج3،ص392 .

[31] السيوطي ، طبقات الحفاظ،ص442.

[32] الذهبي، تذكرة الحفاظ ،ج3،ص258.

[33] الذهبي، تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، ط1، (مكتبة الرشد ، الرياض،١٤١٩ ه/ ١٩٩٨م)،ص118.

[34] الشريف المرتضى، أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،ط1،(دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، بيروت، ١٣٧٣ ه/ ١٩٥٤ م)،ج2،ص340.

[35] الراوندي، أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن قطب الدين (ت573ه/1178م)، 135-قصص الأنبياء، تحقيق: غلام رضا عرفانيان، ط1، (مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، ايران، 1409ه/)، ص289.

[36] ابن شهر اشوب، أبو جعفر محمد بن علي السروي المازندراني (ت 588ه/)، مناقب ال ابي طالب، تحقيق: يوسف البقاعي، ط2، (دار الاضواء، بيروت، لبنان، 1412ه/1991م).ج2، ص145.

[37] ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب،ج2،ص145.

[38] ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ج2،ص145.

[39] مسجد الفضيخ: المسمى بهذا الاسم نسبة إلى نخيل كان فيه يُدعى الفضيخ، وعندما حرمت الخمر، وصل الخبر إلى أبي أيوب ونفر من الأنصار وهم يشربون فيه فضيخاً يُعرف اليوم بمسجد الشمس، وذلك لأن الشمس رُدت فيه لأمير المؤمنين عليه السلام كما ورد في رواية عمار بن موسى. يقع هذا المسجد شرقي مسجد قباء على شفير الوادي، وهو مبني من حجارة سوداء ويمتاز بصغر حجمه، وقد ورد في عدة أحاديث عن النبي (ص) أنه صلى في هذا المسجد. والنبي (ص) حاصر بني النضير وضرب قبته قرب مسجد الفضيخ، وكان يصلي فيه مدة ست ليال: (السمهودي، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي (ت ٩١١ه) ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ط1، (دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان، ه١٤١٩)، ج3،ص32.

[40] الوهدة: المكان المطمئن، والجمع وهد ووهاد المكان المنخفض كأنه حفرة؛ تقول: أرض وهدة، ومكان وهد واسم يكون للحفرة: ينظر : الجوهري،أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت ٣٩٣ه/ 1003م)، الصحاح تاج

اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار،ط4،(دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،1407هـ/ 1987م).ج2،ص554؛ الصحاري، سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري ، الإبانة في اللغة العربية، تحقيق: عبد الكريم خليفة ، نصرت عبد الرحمن ، صلاح جرار ، محمد حسن عواد ، جاسر أبو صفية، ط1،(وزارة التراث القومي والثقافة ، عمان ، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م)، ج4،ص520.

[41] الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت329هـ/ 941م)،أصول الكافي، تحقيق: علي اكبر الغفاري،ط5،(دار الكتب الإسلامية، طهران،ايران ، 1363هـ/ 1944م)، ج4،ص562.

[42] المفيد، محمد بن محمد بن نعمان ابن المعلم أبو عبد الله البغدادي(ت413هـ/)، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ، ط2، (مؤسسة ال البيت (ع)، طهران، ايران، 1414هـ/1993م)، ج1،ص345.

[43] الصدوق ،ابي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابوية القمي(ت381هـ/ 329م)، علل الشرائع ، (منشورات المكتبة الحيدريه ،النجف الاشرف،1385هـ/1966 م)،ج2،ص351.

[44] المحمودي، العلامة محمد باقر، كشف الرمس عن حديث رد الشمس ،ط1، (مؤسسة المعارف الإسلامية ، قم،ايران ، 1419هـ)، ص225.

[45] الشريف المرتضى، رسائل الشريف المرتضى، تحقيق:السيد احمد الحسيني، ط1، (مكتبة الشريف المرتضى العامة، الكاظمية، العراق،1386هـ/1963م)، ج4،ص78.

[46] المصدر نفسه، ج4،ص79.

[47] المصدر نفسه، ج4،ص79.

[48] الطبراني، المعجم الكبير، ج24، ص349؛ البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، (ت ٤٥٨هـ)، دلائل النبوة، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، ط1،(دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م)، ج2، ص493؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي،ط1،(دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، بيروت 1417هـ/ 1997م)، ج4، ص473

[49] أبو نعيم الاصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت 430هـ/ 1038م)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط1، (دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م)، ج6،ص3019؛ القسطلاني، أبو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك القتيبي المصري (923هـ/)، المواهب اللدانية بالمنح المحمدية ، تحقيق : صالح احمد الشامي ، (المكتب الاسلامي ، بيروت،لبنان ، 1425هـ/ 2004م)، ص15.

[50] ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري (213هـ/ 833م)، 373-سيرة النبوية لابن هشام تحقيق ، طه عبد الرؤوف سعد ، شركة الطباعة الفنية المتحدة ، بلا .م ، بلا ، ت)،ج1،ص487.

[51] ابن هشام، السيرة النبوية، ج1،ص487.

[52] ابن هشام، السيرة النبوية، ج1،ص487.

[53]

[54] ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي أبو حاتم الدارمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ/965م) ، السيرة النبوية واخبار الخلفاء، صححه وعلق عليه: السيد عزيز بك وجماعة من العلماء،ط3،(دار الكتب الثقافية، بيروت،لبنان ،1417هـ/ 1997م)،ج1،ص134.

[55] أبو نعيم الاصبهاني، دلائل النبوة، ص337.

[56] المصدر نفسه، ص337.

[57] أالمصدر نفسه، ص337.

[58]) أبو نعيم الأصبهاني، تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط1، (دار الكتب العلمية ، بيروت، 1410 هـ/1990م)، ج1، ص441.

[59] الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت 450هـ/ 1058م)، اعلام النبوة ، ط1، (دار ومكتبة الهلال،بيروت،لبنان،1409هـ/ 1989م)، ص109.

[60] الماوردي، اعلام النبوة، ص109

[61] الماوردي، اعلام النبوة، ص109.

[62] دلائل النبوة، ج2، ص491؛ أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (٤٩٩ هـ /٥٧١ هـ)، تاريخ دمشق لابن عساكر ، دراسة وتحقيق : محب الدين ابو سعيد عمر بن غرامة العمروي ،(دار الفكر للطباعة ، بلا . م ، 1415 هـ/ 1995م)،ج4،ص279.

[63] دلائل النبوة، ج2، ص491؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق،ج4،ص279

[64] البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت279هـ / 892م)، انساب الاشراف ،تحقيق : سهيل زكار ، رياض زكار ،ط1 ، (دار الفكر ، بيروت ، 1417هـ/ 1996م)، ص262؛ ابن كثير، السيرة النبوية ، ج2،ص260.

[65] حبيش بن خالد الخزاعي: جد حزام بن هشام ، قال: هشام بن محمد بن السائب هو حبيش بن خالد الأشعر. قال ابن سعد: حليف بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن حبيش بن حزام بن حبشية بن كعب بن عمرو الخزاعي وهو جد حزام بن هشام بن خالد الكعبي وأسلم خالد الأشعر ،قبل فتح مكة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح وسلك هو وكرز بن جابر غير طريق رسول الله ﷺ التي دخل منها مكة فأخطأ الطريق فلقيتهم خيل المشركين وقتلا شهيدين رحمهما الله تعالى. حدثنا سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الكعبي الخزاعي قال: حدثني أخي أيوب بن الحكم عن حزام بن هشام عن أبيه هشام بن حبيش بن خالد صاحب رسول الله ﷺ استشهد يوم فتح مكة أن رسول الله ﷺ حين خرج من مكة خرج منها مهاجرا إلى المدينة. للمزيد ينظر: ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت230هـ/845م)، الطبقات الكبرى ، تحقيق :محمد عبد القادر عطا ، ط1 ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1410 هـ/ 1990م)، ج4، ص 220؛ البغوي ، ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن شاهنشاه (317هـ) ، معجم الصحابة ، تحقيق : محمد الامين بن محمد الجنكي ، (دار البيان ، الكويت ، 1421هـ/ 2000م) ، ج2، ص138.

[66]) البيهقي، دلائل النبوة، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج1، ص178

[67] يتساوكن: هو من الفعل الثلاثس سوك وتعني الضعف في المشي وسار سيرا ضعيفاً تَسَاوَكَتْ فِي المشْي، وتَسَرْوَكَتْ، وهما رَدَاءَةُ المشْيِ، والبُطْءُ فِيهِ من عجفٍ وإعياءٍ . للمزيد ينظر: الازهري، محمد بن أحمد بن الهروي (ت ٣٧٠هـ/ 980م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط1، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1446هـ/2001م)، ج10،ص174.

[68])البيهقي، دلائل النبوة، ج1، ص278

[69]) الحاكم ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم (ت ٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين في الحديث ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، (دار الكتب العلمية ، بيروت،لبنان، ١٤١١ /م١٩٩٠م)، ج3، ص10.

[70])البيهقي، دلائل النبوة، ج2، ص493.

[71]) البيهقي، دلائل النبوة، ج2، ص493

[72] مغلطاي ،الإشارة إلى سيرة المصطفى ، ص162.

[73]) ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي (ت 281هـ)، هواتف الجنان، تحقيق: محمد الزغلي، ط1، (المكتب الإسلامي، بيروت،لبنان، 1416 هـ / 1995 م)، ص70 ؛ الطبري، المنتخب من ذيل المذيل، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ، لبنان، بلا.ت)، ص74 .

[74]) ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور (ت 280هـ)، بلاغات النساء، تصحيح وشرح: أحمد الألفي، ط1، (مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة، 1326 هـ/1908 م)، ص49.

[75] مغلطاي، الإشارة إلى سيرة المصطفى ،ص162؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج2، ص493

[76] البيهقي، دلائل النبوة، ج2،ص492.

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم:

احمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني الذهلي (ت241هـ/855م).

1- الجامع لعلوم الإمام أحمد علل الحديث، تحقيق: التراث فيوم، ط1، (دار الفلاح للبحث العلمي ، القاهرة،مصر ، ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م)

الازهري، محمد بن أحمد بن الهروي (ت ٣٧٠هـ/ 980م).

2- تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط1، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1446هـ/2001م).

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، (ت ٤٥٨هـ/ 1065م).

3- دلائل النبوة، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، ط1،(دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م).

البغوي ، ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن شاهنشاه (317هـ/ 929م).

4- معجم الصحابة ، تحقيق : محمد الامين بن محمد الجنكي ، (دار البيان ، الكويت ، 1421هـ/ 2000م).

البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت279هـ / 892م).
5- انساب الاشراف ،تحقيق : سهيل زكار ، رياض زكار ،ط1 ، (دار الفكر ، بيروت،لبنان ، 1417هـ/ 1996م).
ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي أبو حاتم الدارمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ/965م).
6- السيرة النبوية واخبار الخلفاء، صححه وعلق عليه: السيد عزيز بك وجماعة من العلماء،ط3،(دار الكتب الثقافية، بيروت،لبنان ،1417هـ/ 1997م).
ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ/ 1328م).
7- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط1،(جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م).
الحاكم ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم (ت ٤٠٥هـ/1014م).
8- المستدرك على الصحيحين في الحديث ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، (دار الكتب العلمية ، بيروت،لبنان، ١٤١١ /م١٩٩٠م).
ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ/1448م).
9- لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية ،ط 2، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ، لبنان، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م)
ابن الجوزي، أبو فرج بن عبد الرحمن بن ابي الحسن علي (ت597هـ/ 1201م).
10- الموضوعات، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، ط1، (المكتبة السلفية، المدينة المنورة، السعودية، ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م).
الجوهري،أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت ٣٩٣هـ/ 1003م).
11- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار،ط4،(دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،1407هـ/ 1987م).
ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي (ت 281هـ/894م).
12- هواتف الجنان، تحقيق: محمد الزغلي، ط1، (المكتب الإسلامي، بيروت،لبنان، 1416 هـ/ 1995 م).

الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايْماز (ت 748هـ/ 1348م).
13- تذكرة الحفاظ، ط1، (دار الكتب العلمية بيروت،لبنان، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
14-تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، ط1، (مكتبة الرشد ، الرياض،١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨م).
الراوندي، أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن قطب الدين (ت573هـ/1178م).

15-قصص الأنبياء، تحقيق: غلام رضا عرفانيان، ط1، (مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، ايران، 1409هـ/1988م).

السخاوي ،شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، المصري(٨٣١ / ٩٠٢ هـ).

16-المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تحقيق: محمد عثمان الخشت، ط1، (دار الكتاب العربي ، بيروت، لبنان، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م).

ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت230هـ/845م).

17- الطبقات الكبرى ، تحقيق :محمد عبد القادر عطا ، ط1 ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، 1410 هـ/ 1990م).

السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين (911هـ/1505م).

18-اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة،ط1، (دار الكتب العلمية ، بيروت،لبنان ، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦م)

19-طبقات الحفاظ ،ط1،(دار الكتب العلمية ، بيروت،لبنان ، ١٤٠٣هـ/ 1983م).

ابن شهر اشوب، أبو جعفر محمد بن علي السروي المازندراني (ت 588هـ/1191م).

20- مناقب ال ابي طالب، تحقيق: يوسف البقاعي، ط2، (دار الاضواء، بيروت، لبنان، 1412هـ/1991م).

السمهودي، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي (ت ٩١١هـ/1505م).

21- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ط1، (دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان، هـ١٤١٩).

الشريف المرتضى.

22- أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،ط1،(دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، بيروت، ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٤ م).

23-رسائل الشريف المرتضى، تحقيق:السيد احمد الحسيني، ط1، (مكتبة الشريف المرتضى العامة، الكاظمية، العراق،1386هـ/1963م).

الصدوق ،ابي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابوية القمي(ت381هـ/ 329م).

24- علل الشرائع ، (منشورات المكتبة الحيدريه ،النجف الاشرف،1385هـ/1966 م)

الصحاري، سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري.

الإبانة في اللغة العربية، تحقيق: عبد الكريم خليفة ، نصرت عبد الرحمن ، صلاح جرار ، محمد حسن عواد ، جاسر أبو صفية، ط1،(وزارة التراث القومي والثقافة ، عمان ، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م).

الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ/923م).

25-المنتخب من ذيل المذيل، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ، لبنان، بلا.ت).

ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور (ت 280هـ/893م).

26- بلاغات النساء، تصحيح وشرح: أحمد الألفي، ط1، (مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة، 1326 هـ/ 1908 م).

الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري (ت ٣٢١هـ/933م).
27- شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط1، (مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ/ ١٤٩٤ م)
بن عبد الهادي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤ هـ/1344م).
28- طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، ط2، (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م).
ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (٤٩٩ هـ/٥٧١ هـ).
29- تاريخ دمشق لابن عساكر ، دراسة وتحقيق : محب الدين ابو سعيد عمر بن غرامة العمروي ،(دار الفكر للطباعة ، بلا . م ، 1415 هـ/ 1995م).
القسطلاني، أبو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك القتيبي المصري (923هـ/ 1517م).
30-المواهب اللدانية بالمنح المحمدية ، تحقيق : صالح احمد الشامي ، (المكتب الاسلامي ، بيروت،لبنان ، 1425هـ/ 2004م).
القاضي العياض، ابو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ/ 1150م).
31- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، الحاشية: أحمد بن محمد محمد الشمنى (ت ٨٧٣هـ)،(دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤٠٩ هـ/١٩٨٨ م).
ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت 774هـ/ 1373م).
32-البداية والنهاية ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي،ط1،(دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، بيروت 1417هـ/ 1997م).
33-معجزات النبي ﷺ، تحقيق وتعليق: السيد إبراهيم أمين محمد،(دار المكتبة التوفيقية، بيروت، لبنان، بلا.ت).
الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت329هـ/ 941م).
34-أصول الكافي، تحقيق: علي اكبر الغفاري،ط5،(دار الكتب الإسلامية، طهران،ايران ، 1363هـ/ 1944م).
المجلسي، محمد باقر(ت1111هـ/1699م).
35-بحار الانوار،ط2، (مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان،1403هـ/1983م).
المقريزي، المقريزي، تقي الدين بن احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (ت845هـ/ 1442م).
36-امتاع الاسماع بما للنبي(ص) من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ،تحقيق: محمد عبد الحميد النمبسي،ط1،(دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان، 1419هـ/ 1999م).
المفيد، محمد بن محمد بن نعمان ابن المعلم أبو عبد الله البغدادي(ت413هـ/1022م)،
37- الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ، ط2، (مؤسسة ال البيت (ع)، طهران، ايران، 1414هـ/1993م).
الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت 450هـ/ 1058م).
38-اعلام النبوة ، ط1، (دار ومكتبة الهلال،بيروت،لبنان،1409هـ/ 1989م).
ابن مردويه ، الإمام أبي بكر أحمد بن موسى الإصفهاني (ت 410 هـ/1019م).
39-مناقب علي بن ابي طالب ما نزل من القرآن في علي ، تجميع وتقديم: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين.

أبو نعيم الاصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت 430هـ/ 1038م).

40-تاريخ أصبهان أخبار أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط1، (دار الكتب العلمية ، بيروت، 1410 هـ/1990م).

41-معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط1، (دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م).

ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري (213هـ/ 833م)،

42-سيرة النبوية لابن هشام تحقيق ، طه عبد الرؤوف سعد ، شركة الطباعة الفنية المتحدة ، بلا .م ، بلا ، ت).

المراجع:

المحمودي، العلامة محمد باقر.

43- كشف الرمس عن حديث رد الشمس ،ط1، (مؤسسة المعارف الإسلامية ، قم،ايران ، 1419هـ/ 1998م).

Miracles of the Noble Prophet (PBUH) in the works of the Prophet's biography from the second century AH until the seventh century AH as an example (the miracle of returning the sun, the sheep of Umm Ma'bad Al-Khuza'iyyah

Zahraa Ali Abbas **Assist Prof Dr. Ahmed Aliwi Saheb**

Imam Al-Kadhim University College

Gmail Zahraali313z@gmali.com

Keywords : Islamic history. Miracle, works, biography of the Prophet.

Summary

The miracle comes to respond to those who deny it in the works of the Prophet's biography, which dealt with it in a large collection of books of the Prophet's biography at the beginning of the first centuries. The miracles were recorded between the folds of the texts of historical events, but they began to be recorded with all their details between the works in the following centuries, and their numbers began to increase, as these miracles come in their prominent form and related to the biography of the Noble Prophet (PBUH) and what included the historical events associated with him (PBUH); therefore, our study of these miracles came because of their important historical content that researchers overlooked or neglected. While following the miracles from the second century AH successively until the seventh century AH, we notice their historical development, their numbers increasing, and historians relying on recording them, and books and classifications began to record them in an important way, and special works were written about them.